وذلك لأن المضروب بعضّه لا جميعُهوحقيقة الفعل ضرب جميعهولهذا يؤتى عند الاستظهار ببدل البعض نحو ضربت زيداً رأسَه .

وفي البدل أيضاً تجوّزلأنه قد يكون المضروب بعضَ رأسه لا كلّ َ الرأس .

قال : ووقوع التوكيد في هذه اللغة أقوى دليلاً على شيوع المجاز فيها .

انتهى كلامُ ابن جني - ملخصاً .

فصل - قال الإمامُ فخرُ الدين وأتباعُه : جهاتُ المجاز يحضرُنا منها اثنا عشَر وجهاً : .

أحدها : التجوّزُ بلفظ السبب عن المسبّب ثم الأسباب أربعة : القابل كقولهم : سال الوادي .

والصورى كقولهم لليد : إنها قدرة .

والفاعل كقولهم : نزل السحاب أي المطر الغائيكتسميتهم العنَب بالخمر .

الثاني - بلفظ المسبب عن السببكتسميتهم المرض الشديد بالموت .

الثالث - المشابهةكالأسد للشجاع .

الرابع - المضادّةكالسّيئة للجزاء .

الخامس والسادس - اسم الكلّ للجزءكالعام للخاص واسم الجزء للكلّكالأسود للزّنجي .

السابع - اسمُ الفعل على القوةكقولنا للخَمْرة في الدّن : إنها مُسْكرة .

الثامن - المشتق بعد زوال المصدر .

التاسع - المجاورة كالرّ َاوية للقرْبة .

العاشر - المجاز العرفي وهو إطلاق الحقيقة على ما هُجر عُرْفاً كالدابّ َة للحمَار .

الحادي عشر - الزيادة والنقصانكقوله : (ليس كمثله شيء) .

(واسأل القرية) .

الثاني عشر - اسم المتعلق على المتعلّق به كالمخلوق بالخَلْق .

قالوا : ولا يدخل المجاز بالذات إلا على أسماء الأجناس أما الحَرْف فلا يفيد